حلاوة إيمان بقلب لتنزل
وتأبى بتاتا أنها تتحول
وإيمان قلب إنه ليس يرتحل
وليس يبالي المرء لو كان يقتل

٢٣/٤/١٤٤٢م

٣٧٥١

وَمَنْ آمَنُوا وَدًّا لَيَزْدَادُ عَدَدُهُمْ

وَبِالْعَوْنِ رَبُّ الْعَرْشِ وَدًّا يُمِدُّهُمْ

أَلَا إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ حَقًّا يَوَدُّهُمْ

لِيَدِينِ مَلِيكِ الْعَرْشِ يَظْهَرُ وُدُّهُمْ

٢٣/٤/١٤٤٢هـ

وَلَيْسَ يُبَالِي مُسْلِمٌ أَنْ يُقَتَّلَا (١)

بِإِسْلَامِهِ بَيْتٍ قَدْ أَدْرَكَ الْعُلَا

وَمِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ يَبْلُغُ مَنْزِلَا

وَمَنْ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ كَانَ قَدِ اعْتَلَى

٢٣/٤/٢٤٢٩هـ

(١) أَرْسَلَ اللهُ تعالى جميعَ النَّبِيِّينَ والمرسلين، بدينِ الإسلامِ بمعناهُ العامِّ، وبشَّارَهُم محمدٌ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عن هذا النَّعتِ. وقد بَعَثَ اللهُ تعالى محمدًا صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بدينِ الإسلامِ بمعناهُ الخاصِّ الذي يتجلَّى في أركانِ الإسلامِ الخمسةِ، وأركانِ الإيمانِ الستَّةِ، ورُكنِ الإحسانِ الواحدِ.

وإنّ الّذي قد قيل عن هدي إسلامِ
جهرًا بهِ قد سُترمِن فضلِ علّامِ
لتوحيدِ ربّ العرشِ كلّ هو الظّاهي
آل إنّ داء الشّرك سار لأقوامِ

٢٣/ ٤/ ١٤٤٢هـ

ألا إنّ دابّة الشّرك في الأرض قد سَرَى

ألا إنّه في أرض ربّك قد جَرَى

وها هُوَ دابّة الشّرك قد ملأ القُرَى

وينجو الّذي توحيد ربّك قد أرَى

٢٣ / ٤ / ١٤٢٩هـ

أَلا إِنَّ داءَ الشِّرْكِ قد شَمِلَ النّاسا
ومَنْ أَشْرَكُوا كانُوا يُوالُونَ خَنّاسا
ويَنْجُو الَّذِي مِن ظِلِّ وَحْيٍ لقد قاسَى
وأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ قد جاءَ نِبْراسا

٢٣/٤/١٤٤٢هـ

ولم يحفظ الرحمن وحيًا تقدما
ويحفظ ذاك الوحي من قد تعلما
ويحفظ ربي الذكر جاء من السما (١)
ألا إن رب العرش بالذكر أنعما

٢٣/٤/١٤٢٢هـ

(١) السما : السماء.

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ أَنْزَلَ قُرْآنا

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ يَحْفَظُ فُرْقانا

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ رَتَّلَ رَحْمانا (١)

وَأَحْمَدُ قُرْآنٌ تَمَثَّلَ إِنْسانا

٣/٤/١٤٤٢هـ

(١) المراد سورة الرحمن تمروس القرآن.

وخاتمُ رُسْلِ اللهِ ذاكَ مُحَمَّدُ
وعن كلِّ كُتْبِ اللهِ أَحْمَدُ يُحْمَدُ
مِنَ اللهِ يَأْتي الفَضْلُ لا يَتَحَدَّدُ
وأَحْمَدُ في فَضْلِ المُهَيْمِنِ مُفْرَدُ

٢٣/٤/١٤٢٢هـ

أ لا إنّ فضل الله كان عظيما
عليك رسولي من خلقت رحيما
وقد كان ربّي بالوجود عليما
على أحمد المختار كنت كريما

٢٣/٤/١٤٤٢هـ

وكلّفتَ ربّي المصطفى بجهادِ
بِتصحابِ كُفرٍ في قُرًى وبوادي (١)
أ ـ إنّ كُلاًّ يرتدي بِعنادِ
بِهِ يلتقي الرحمٰن يومَ جلادِ

٢٣ / ٤ / ١٤٤٢هـ

(١) القُرى جمع القرية : والمراد المُدن جمع المدينة .

ومِنْ أَصْلِ إِيمانٍ مَلِيكِيَ يَشْتَرِي
نُفُوسَهُمُ والنَّفْسُ أَعْظَمُ ما شُرِي
وكُلُّ نَفِيسٍ يَشْتَرِيهِ مِنَ الثَّرِي
بِجَنَّاتِ عَدْنٍ ظِلُّها فَيْضُ أَنْهُرِ

٢٣ / ٤ / ١٤٤٢هـ

٣٧٦٤

وفي يَوْمِ بَدْرٍ يَنْصُرُ اللهُ إِسْلامَا
وفي يَوْمِ أُحُدٍ يُدْرِكُ الكُفْرُ آثامَا
وفي سُنَّةُ الرَّحْمنِ تُدْرِكُ أَقْوامَا
وفي سُنَّةِ الرَّحْمنِ أَحْمَدُ قَدْ مَا

٢٣/٤/١٤٤٢هـ

وذي سُنَّةُ الرَّحْمنِ تَشْمَلُ أَحْمَدا
وَيَنْصُرُ رَبُّ العَرْشِ مَنْ تَبِعَ الهُدَى
وَيَنْصُرُ مَنْ فِي الكُفْرِ قَدْ كَانَ تَمَرَّدا (١)
لِكُلٍّ خَلِيكُ العَرْشِ قَدْ بَعَثَ الرَّدَى

P1242/٤/٢٣

(١) ينصر الله تعالى الكافرين ابتلاءً للمؤمنين. والله تعالى يبتلي بالشر وبالخير.

وهذا شهيدٌ كان نالَ شهادةَ
أمْ إنّهُ مَنْ كان نالَ سعادةَ
وهذا شقيٌّ كانَ نالَ شقاوةَ
أمْ إنّهُ في النّارِ يَلْقَى رِيادَةَ

٣ / ٤ / ١٤٤٢ هـ

وأخلاق إسلام يجيء محمد
بها من قديم في المكارم تعهد
مكارمه في كل دين لتحمد
أما إنها في كل أرض ستشهد

٢٣/٤/١٤٤٢هـ

جَمِيعُ الَّذِي قَدْ جَاءَنِي عَنْ مُحَمَّدٍ (١)
يَقُولُ بِأَنَّ النَّصْرَ مِنْهُ بِمَوْعِدِ
وَمَنْ يَتَّبِعُ الْمُخْتَارَ دَوْمًا لَمُهْتَدِي
وَمَنْ نَاءَ مِنْهُ الْقَلْبُ دَوْمًا لَمُقْتَدِي

P/٤٤٢/٤/٢٣

(١) الكلام هنا على لسان هرقل ملك الروم.

مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ ذَا دِينُهُ حَقٌّ

وَكُلُّ الَّذِي قَدْ جَاءَ مِنْهُ هُوَ الصِّدْقُ

وَسَوْفَ يَرَى إِسْلَامَهُ الْغَرْبُ وَالشَّرْقُ

إِلَى الشَّامِ هَذَا الدِّينُ يَبْقَى لَهُ سَبْقُ

٢٤/٤/١٤٤٢هـ

إلى مَوْضِعِي الإِسْلامُ سَوْفَ يَصِيرُ
إِلَى كُلِّ أَرْضٍ إِنَّهُ سَيَسِيرُ
أَلا إِنَّهُ حَقًّا بِذَاكَ جَدِيرُ
إِلَى رَبِّنَا دَوْمًا تُرَدُّ أُمُورُ

٢٤ / ٤ / ١٤٤٢هـ

أَلا كُلُّ هذا الوَحْيُ قد كانَ قالَهُ (١)
ونَحْنُ على عِلْمٍ بِما كانَ حالَه
ونَعْلَمُ ما الإسْلامُ قد كانَ نالَهُ
أَلا إنَّ نَصْرَ اللهِ يَبْدُو نَوالَهُ (٢)

٢٤/ ٤/ ١٩٤٢م

(١) أي كلُّ الذي سَمِعْناهُ فإنَّ الوَحْيَ قد قالَهُ وأَعْلَنَه.
(٢) أي سوف ينال محمد نصر الله تعالى.

وبعثتُ طه إنّني كُنتُ أنتظرْ

آلا إنّ وقتَ المصطفى كان قد حضرْ

ونعتُ رسولِ اللهِ في الوحيِ قد ذُكرْ

لقد كانت مرسولُ المرسلين يُنتظرْ

٢٤/٤/١٤٤٢م

ألا إنّ ربّ العرش قد أكرم العرب
ببعثة طه إنّه الشكر قد وجب
ألا إنّ ربّ العرش من كان قد وهب
وفضل مليك العرش يأتي بلا سبب

٢٤/٤/٢٠٢١م

وكلُّ المُنى لو أنّني كنتُ أرحلُ
إلى أحمدَ المختارِ في الأرضِ ينزلُ
وأُعلنُ إسلامي وربّي يقبلُ
ورِجلَ رسولِ اللهِ بالماءِ أغسلُ (١)

٢٤/٤/١٤٢٤هـ

(١) جاء في فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري ١/٣٢ الحديث رقم ٧ على لسان هرقل مخاطبًا أبا سفيان: «فإن كان ما تقول حقًّا فسيملك موضع قدميّ هاتين. وقد كنت أعلم أنه خارج لم أكن أظنّ أنه منكم. فلو أنّي أعلم أنّي أخلص إليه لتجشّمت لقاءه. ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه»

هِرَقْلُ يَقُولُ الحَقَّ قد باتَ يَعْلَمُ
عَنِ المصطفى والكُلُّ قد باتَ يَفْهَمُ
وذا مَجْلِسٌ إذْ هاجَ كالبَحْرِ يَعْظُمُ
لِما قد جَرى فالوَفْدُ هاهُو أَبْكَمُ (١)

٢٤/ ٤/ ١٤٤٢هـ

(١) لقد ذُهِلَ أبو سُفْيان والوفد لمنزلة محمّد صلّى الله عليه وسلّم في نفوس الملوك وقلوبهم.

يَقُولُ أَبُو سُفْيَانَ قَدْ عَظُمَ الأَمْرُ
يَتَّهِمَ فِي كُلِّ البِلَادِ وَذَا ضُرُّ (١)
مُلُوكٌ لَهُ يَخْشَوْنَ وَالْحُمْرُ وَالصُّفْرُ
وَتِلْكَ ذُرُوسٌ يَرْتَجِي نَفْعَهَا الْحُرُّ (٢)

٢٤/٤/١٤٢٢هـ

(١) كان أبو سفيان آنذاك أكبر أعداء محمد صلى الله عليه وسلم.
(٢) ينبغي على كل عاقل أن يستفيد من الواقع ومن منزلة محمد صلى الله عليه وسلم ويتصرف وفق ذلك.

وبعض ملوك الأرض لله أسلموا
وقالوا رسول الله هذا معلم
بفضل مليك العرش كل تمسلم
ألا إن كلا قد بدا يتعلم

P/٤٤٢/٤/٢٤

وها هُوَ دِينُ اللهِ في الأَرْضِ يُنْشَرُ

وها هُوَ ذا الإِسْلامُ في الأَرْضِ يَظْهَرُ

وإِنَّ خِطاباتِ الهُدى لَتُؤَثِّرُ

أَلا كُلُّ خَيْرٍ إِنَّ رَبِّي يُقَدِّرُ

٢٤/٤/١٤٢٢هـ

ورُسْلُ رَسُولِ اللهِ تَنْشُرُ إِسْلامًا
أَلا إِنَّ كُلًّا مِنْهُمُ كانَ مِقْدامًا
وصَلَّى لِمَوْلاهُ وفي اللَّيْلِ قَدْ قامًا
ومِنْ رَبِّهِ كُلَّ تَرَقُّبٍ إِنْعامًا

٢٤/٤/١٤٤٢هـ

بإرسالِ مَرْسُولٍ فَخْمَةٍ يُكَرَّمُ (١)
وَمَرْسُولُهُ لِلدِّينِ بَاتَ يُعَلَّمُ
وَبَارَكَ رَبُّ العَرْشِ فِي العِلْمِ عَلَّمُوا
وَفِي كُلِّ أَرْضٍ قَدْ بَدَا لَكَ مُسْلِمُ

٢٤ / ٤ / ١٤٤٢هـ

(١) مَا أَعْظَمَ الشَّرَفَ الَّذِي نَالَهُ كُلُّ مَنْ حَمَلَ كِتَابًا مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الأَرْضِ.

أَلا إِنَّ هذا الخَيْرَ نالَ مُحَمَّدُ
بِأَجْلِ قَبُولِ الصُّلْحِ رَبُّكَ يُوجِدُ
أَلا كُلُّ شَرْطٍ فِيهِ لِلْخَيْرِ مَوْرِدُ
وَذِيتَ خَيْرٌ دائِمًا يَتَجَدَّدُ

٢٤/٤/٢٤٢٢م

وبَعْضُ شُرُوطِ الصُّلْحِ يَفْتَحُ مَكَّةَ
وكانَ رَسُولُ اللهِ دَوْمًا تَأْسُوَةَ
وفي كُلِّ خَيْرٍ كانَ أَحْمَدُ قُدْوَةَ
وَفاءُ الهُدَى قد كانَ لِلعَيْنِ قُرَّةَ

٢٤/٤/١٤٤٢م

رَسُولُ الْهُدَى دَوْحًا تَرَمْزَقَ وَفَاءِ

وَهَذَا أَبُو سُفْيَانَ رَمْزَ عِدَاءِ (١)

وَغَدْرٌ لَهُ يَجْرِي كَجَرْيِ دِمَاءِ

وَقَدْ كَانَ غَطَّى غَدْرَهُ بِغِطَاءِ

٢٤/٤/١٤٤٢هـ

(١) عِداء، بكسر العين: معاداة.

أَلا إِنَّهُ فِي لَيْلِهِ جَاءَ نَمْدَرَهْ
أَلا إِنَّهُ فِي الغَدْرِ صَارَتْ مَكْرَهْ
خَلِيفٌ لَهُ قَدْ شَاءَ يَأْخُذُ ثَأْرَهْ
مِنَ الخَصْمِ طَهَ بَاتَ يَمْلِكُ أَمْرَهْ

م/٤٤٢/٤/٢٤

خُزاعَةُ في خِلْفِ النَّبِيِّ لَتَدْخُلُ
وأَمّا بَنُو بَكْرٍ فَلِلْخَصْمِ تَعْدِلُ (١)
قُرَيْشٌ تَرَها في الغَدِيرِ لَيْلاً تَمَنْزَلُ
خُزاعَةُ في السَّيْلِ البَهِيمِ تُقَتَّلُ

٢٥/٤/١٤٤٢هـ

(١) تَعْدِلُ: تَصِيرُ إلى قُرَيْشٍ، خَصْمِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلّم وتَنْضَمّ.

وَيَعْلَمُ خَيْرُ الْخَلْقِ بِالْغَدْرِ قَدْ حَصَلْ
فَيَأْتِي قُرَيْشًا يُشْبِهُ السَّيْلَ قَدْ نَزَلْ
وَزَيْتٌ جَيْشٌ يَحْمِلُ الْبِيضَ وَالْأَسَلْ (١)
لِمَكَّةَ طَهَ : زَيْتُ الْفَتْحِ قَدْ فَعَلْ

٢٥/٤/١٤٤٢م

(١) الْأَسَل ، بفتحتين : الرِّماح .

قُرَيْشٌ بِحَقٍّ تِلْكَ سَيِّدَةُ العَرَبْ
وَمَكَّةُ حَلْبُ لِلْجَزِيرَةِ يَضْطَرِبْ
بِمَكَّةَ هٰذَا دِينُ رَبِّكَ قَدْ ذَهَبْ
وَمِنْ مَكَّةَ الغَرَّاءِ ذَا الشِّرْكُ قَدْ هَرَبْ

٢٥ / ٤ / ١٤٤٢هـ

وكلُّ مُلوكِ العُرْبِ تأْتي لِطَيْبَةَ
تُبايِعُ خَيْرَ الخَلْقِ قد زادَ هَيْبَةَ
وكلُّ لِدِينِ اللهِ قد نالَ أَوْبَةَ
وكلُّ كَفُوٍّ كانَ قد نالَ خَيْبَةَ

٢٥/٤/١٤٤٢هـ

جَزِيرَةُ عُرْبٍ إِنَّها تَتَوَحَّدُ
وَمِنْ فَضْلِ رَبِّي إِنَّها لَتُوَحَّدُ
وَأُمَّتُهُ طه إِنَّها الْيَوْمَ تُوجَدُ
وَهذا نَجاحٌ فِيهِ أَحْمَدُ أَوْحَدُ

٢٥/٤/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّ لله قد بنى اليَوْمَ دَوْلَةً

أَلا إِنَّ لله قد بنى اليَوْمَ أُمَّةً

مِنَ اللهِ كُلُّ إِنَّما كانَ مِنْحَةً

لِيَحْمَدَ خَيْرِ الخَلْقِ مَنْ فاقَ رَحْمَةً

٢٥/٤/١٤٤٢هـ

وسورة فتح إنها تذكر الفتحا
وسورة فتح إنها تذكر الصلحا
وكل مليك العرش يمنحه منحا
وقد كان طبع المصطفى دائما صفحا (١)

٢٥/٤/١٤٤٢هـ

(١) الصفح: العفو.

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ أَكْرَمَ عَبْدَهُ
وكانَتْ أَعَزَّ اللهُ رَبُّكَ جُنْدَهُ
وما النَّصْرُ إِلَّا مِنْ مَلِيكِكَ وَحْدَهُ
وأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ واصَلَ جُهْدَهُ

٢٥/٤/١٤٤٢هـ

رِسالَةُ خَيْرِ الخَلْقِ بِكَوْنِ كُلِّهِ

وَبَيَّنَ خَيْرُ الخَلْقِ هذا بِقَوْلِهِ

وَبَيَّنَ خَيْرُ الخَلْقِ هذا بِفِعْلِهِ

وَبَيَّنَ ذا طه بِإِرْسالِ رُسْلِهِ

٢٥/٤/١٤٤٢هـ

وَأَرْسَلَ رَبُّ الْعَرْشِ أَحْمَدَ بِالْهُدَى
وَأَرْسَلَهُ بِالدِّينِ يَسْمُو عَلَى الْمَدَى
بِهَذَا خَلِيلُ الْعَرْشِ بَشَّرَ أَحْمَدَا
وَأَبْصَرَ ذَا مَنْ كَانَ فِي النَّاسِ أَرْمَدَا

٢٥/٤/١٤٤٢هـ

وها هُوَ خَيْرُ الخَلْقِ قد قَادَ جُنْدَهُ
وجاءَ تَبُوكَ الخَيْرِ يَنْشُرُ سَعْدَهُ
ومَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ أَنْجَزَ وَعْدَهُ
وها هُوَ دِينُ اللهِ واصَلَ مَدَّهُ

٢٥/ ٤/ ٤٤٣هـ

٣٧٩٤

أَأُمَّةَ خَيْرِ الخَلْقِ مَيْدانُ دَعْوَةٍ
لَتِحْتاجُ دَوْماً مِنْكِ أَعْظَمَ دَفْعَةٍ
لِكَيْ تَنْشُرِي الإِسْلامَ فِي كُلِّ بُقْعَةٍ
وتَمْلِكُ هذا الكَنْزَ أَشْرَفُ أُمَّةٍ

٢٥/٤/١٤٤٢هـ

٣٧٩٥

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ يَحْفَظُ قُرآنا
وَسُنَّةُ خَيْرِ الخَلْقِ زادَتْهُ تِبْيانا
وَمَنْ يَنْشُرُ الإِسْلامَ تَعْزِبُهُ شانا
بِدِينِ مَلِيكِ العَرْشِ تُسْعِدُ إِنْسانا

٢٥/٤/١٤٤١هـ

٣٧٩٦

أُمَّةَ طه أَنْتِ أَشْرَفُ أُمَّةٍ

وذا شَرَفٌ مَعْنَاهُ حَمْلُ مُهِمَّةٍ

لِكَيْ تَنْشُرِي الإِسْلَامَ فِي كُلِّ بُقْعَةٍ

أَلَا إِنَّ دِينَ اللهِ أَحْسَنُ شِرْعَةٍ (١)

٢٥/ ٤/ ١٤٤٢هـ

(١) الشِّرْعَة: الشَّرِيعَة.

بِسُورَةِ فَتْحٍ إِنَّ رَبِّي تَكَفَّلا
بِأَنْ يُظْهِرَ الإِسْلامَ كَيْ يُدْرِكَ العُلا
أَلا إِنَّ هٰذَا الإِسْلامُ كَانَ قَدِ اعْتَلَى
عَلَى كُلِّ دِينٍ فَهْوَ صُبْحٌ قَدِ انْجَلَى

٢٥/٤/١٤٤٢هـ

أ.د إِنَّهُ الإِسْلامُ دَوْمًا أَمانَةٌ
بِأَمْنا قِنا حَتَّى تُؤَدَّى رِسالَةُ
بِإِذْنِ إِلهِ العَرْشِ تُرْفَعُ رايَةٌ
لَهُ فِي الدُّنَى حَتَّى تُحَقَّقَ غايَةُ

٢٥/٤/١٤٤٢هـ

عَلَى كُلِّ فَرْدٍ أَنْ يُبَلِّغَ آيَةً
لِيَنْشُرَ إِسْلَامًا وَيُدْرِكَ غَايَةً
أَلَا إِنَّ نَشْرَ الدِّينِ يَبْدُو أَمَانَةً
بِأَعْنَاقِنَا حَتَّى نَجِيءَ نِهَايَةً

٢٥/٤/١٤٤٢هـ